جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية– البكالوريوس

المنهج والكتاب المدرسي

المحاضرة الرابعة: النظريات التقدمية

مدرس المادة: أ.م.د.عيدان عطية سمح العبيدي

1446هـ

2024م

النظريات التقدمية (الحديثة)

1- النظرية العملية

بدأت قضية الاستخدام العملي للتربية في منتصف القرن الثامن عشر تقريبا بما لها من دوافع ضاربة الجذور في النواحي الفلسفية والسياسية والاقتصادية. وتسمى (العملية او البراجماتية ، او الذرائعية) وتعد هذه النظرية وليدة الفلسفة الامريكية البراجماتية التي شاعت في كل من الولايات المتحدة واوربا، ولقد كان بيرس اول من اطلق لفظ البراجماتية ومن اهم مطوريها الى جانب كل من بنجامين فرانكلين، ووليم جيمس، ثم اظهرها بصورتها الحالية جون ديوي، وقد وضع الخطة التفصيلية للنظرية العملية في التربية (بنجامين فرانكلين Bengamin Franklin). في تقريره المتعلق بتربية الشباب في بنسلفانيا عام 1949م. وتقوم هذه النظرية على اساس علمي واقعي، وأولت اهتماما واسعا للتدريب المهني والاعداد العلمي الذي شاع في نشاط الزراعة والصناعة والتجارة. .

الهدف الرئيس للنظرية:

التركيز على مضامين الحياة، وظروف المجتمع المتغيرة دوماج من خلال تحقيق عملية النمو التلقائي للخبرة البشرية بصورة مستمرة، والمشاركة الفعالة في عملية التغير؛ على اعتبار أن المدرسة مجتمع مصغر. وتُعد الحرية مفهوماً جوهرياً يسعى المنهج إلى تحقيقها؛ كونه أساس الديمقراطية في التفاعل، وقوة لتحديد وتقدير الرغبات والميول، ومؤشراً لمدى مراعاة الفروق الفردية، وتنمية الذكاء الإنساني المبدع.

نظرة النظرية العملية الى كل من :

المواد الدراسية :

ان تقسيم المنهج الى مواد دراسية منفصلة مرتبة منطقيا غير مقبول، كونه لا

– يتفق مع استعدادات الطفل وتكوينه العقلي كما انه من الصعوبة بمكان تخصيص مواد للنواحي الانسانية، واخرى للواحي الطبيعية. وانما يجب ان يكون المنهج قائما على وحدة وتكامل المعرفة، و على نشاطات الطفل وخبراته كما هي في الواقع، فعن طريق الخبرة يكتسب المعرفة، وبالتجريب يتأكد من صدقها، ومنفعتها، وبالتالي تصبح المعرفة وحدة النشاط في المدرسة، ودراستها هو لحل مشاكل حيوية،

لذلك لا يوجد فصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، أو الانسانية، ولا يوجد فصل بين معرفة نظرية ومعرفة عملية.

ان وحدة المعرفة التي تنادي بها البراجماتية لا يعني ان المنهج او الكتب المقررة تعد سلفاً، وتعرض على جميع المتعلمين ، وتبقى لسنوات طويلة، وانما فتح المجال امام نمو المتعلمين، والكشف عن قدراتهم وتنميتها الى أقصى درجة ممكنة لمجتمع متغير بإستمرار. وينبغي ان يحتوي المنهج على المهن الاجتماعية السائدة والخبرات ووضع جملة من الموازين التي تمكن من اختيار وتنظيم محتويات المنهج.

طريقة التدريس:

اكدت النظرية على طريقة حل المشكلات والتفكير العلمي وطريقة التعليم بالعمل والمشروعات؛ وذلك بإشراك المتعلمين في تنفيذ الأنشطة والفعاليات، في صورة تعاونية وفردية معاً كما يجب أن تتصف هذه المواد والأنشطة والمشروعات بالمرونة التنظيمية لمفرداتها، بما يتمشى مع ميول و استعدادات المتعلمين؛ وبذلك يصل المتعلم إلى محتوى المنهج من خلال خبراته الجديدة القائمة على خبراته السابقة، ومن خلال مجموعة التفاعلات مع البيئة المحيطة به.

و اكدت على ضرورة بناء الخبرة وتجديدها واستمرارها وفقا لحرية المتعلم، وميوله، ودوافعه، لكي يتحقق التعلم الفعال والطريقة السليمة التي تساعد المتعلم على ايقاظ قواه واستعداداته العقلية، وعلى الاستقلال، والتفكير المنطقي، وتشجعه على الخلق والابداع. وللمعلم دور ايجابي في ظل النظرية البراجماتية فهو صاحب خبرات، وهو يخطط للمواقف التعليمية المختلفة وأوجه النشاط، ويضع الشروط المناسبة لتقديم محتوى التعليم، ويساعد المتعلمين على تحديد المشكلة، وجمع المعلومات عنها من خلال توجيه المتعلمين الى المصادر المختلفة، وهو يحترم حرية المتعلم، ويقدر مشاعره، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، ويتفاعل معهم في جو ديمقراطي لتكوين عادات سليمة، واكتساب مهارات نافعة للمتعلمين.

التقويم:

يهدف التقويم على وفق هذه النظرية إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها، باعتباره وسيلة للحصول على المعلومات الضرورية لتخطيط المنهج وتطويره في كل مكوناته.

2- النظرية التطبيقية

لقد وضعت الفلسفة الماركسية اللينينية أو ما يسمونها ب (علم العلوم)

اصلا بواسطة كارل ماركس، وزميله انجلز Engels وقد تبناها لينين Lenin

بعد ان ادخل عليها بعض التعديلات والتفصيلات، ويرى الماركسيون ان العنصر الجوهري لحياة اي مجتمع هو (العمل) فالعمل يزود المجتمع بالوسائل المادية للسيطرة على الطبيعة ولصنع الادوات والوسائل وخلق الحياة الثقافية، وتركز هذه النظرية على ضرورة ربط التعليم بالعمل الانتاجي، وتعد المادة اصل ومصدر الوجود والعقل والحياة. ويعد المحور الاساسي للمنهج تقديم مواد عامة وفنية الزامية لجميع الاطفال (بنين وبنات) حتى سن السابعة عشرة. وتهتم التربية التطبيقية بتزويد المتعلمين بالنظرية والتطبيق لكل فروع الانتاج الرئيسة، وليس هناك ثنائية بين الجسم والعقل والعلاقة بين العمل والمعرفة علاقة ديناميكية، أي تهتم بربط مفهوم العمل بالعقل وربط العمل باليد، أي أنها تؤكد الاتجاه الاجتماعي في التربية فمحور هذه النظرية هو كسر الحواجز وإزالة الإزدواجية بين التعليم العام والتدريب المهني .

الهدف الرئيس للنظرية:

وفقاً لهذه النظرية فإن هدف التربية هو بناء المجتمع الشيوعي؛ القائم على المساواة و العدالة الاجتماعية، و في توزيع الثروة الاقتصادية توزيعاً متساوياً، دون أي اعتبار للفوارق الطبقية والمستويات الثقافية، ولا تؤمن هذه النظرية بقدرات الفرد إلا من خلال المجموع..

نظرة النظرية التطبيقية الى كل من :

- المواد الدراسية :

لقد ركزت هذه النظرية في اهمية التسلسل والتنظيم المنطقي في وضع المادة الدراسية وعلى توحيد المنهج المدرسي، وتشمل خطة الدراسة على نوعين هما:

1- محتوى المادة الدراسية.

2- وضع اهداف محددة وواضحة للمادة وتعليمات للمعلمين والمتعلمين ..

3- ركزت هذه النظرية في تعليم الرياضيات والعلوم وعلى تدريب المتعلمين على اساسيات الممارسة الالزامية في الزراعة والصناعة. وينبغي التأكيد على الرياضيات والعلوم وان يعطي مكانا خاصا في المنهج

- طرائق التدريس :

الطرائق والوسائل التعليمية المساعدة لتنفيذ المحتوى التعليمي؛ يجب أن تقوم على أساس الإدراك الحسي؛ ثم التجريد، باستخدام الطريقة الاستقرائية، والمناقشة، والمحاضرات القائمة على مفهوم العمل الجماعي، والتنافس التعاوني، والمسؤوليات التضامنية في جميع الانواع والاشكال وباستخدام الآلات والأجهزة.

- التقويم :

التقويم ما يقوم به المتعلمون من أعمال يومية (سلوكية أو نظرية) وفق نظام صارم فالتقويم الزامي لجميع المتعلمين وفي كل المدارس بعد ضمان سيطرة الدولة على العملية التربوية. كما تعد هذه النظرية الواجب المنزلي الذي يعطيه المعلم المتعلمين جزءا مهما ومتكاملا في عملية التعليم، وكما يجري تقويم الطلبة المتعلمين به بعد تعلمهم هذا وتؤكد هذه النظرية النمو العقلي والبدني ونمو المواهب والقدرات كأشياء مكتسبة نتيجة تفاعل الانسان مع بيئته، وأولت العقل اهتماما خاصا ووضعته في الدرجة الاولى واكدت اهمية العلم ودوره في بناء المجتمعات، واعتبرت التربية البدنية جزء من العملية التربوية الشاملة.

وتربط هذه النظرية بين المدرسة والعمل، حيث يتضح اهتمام مناهج التربية العامة بدراسة العمل من جميع جوانبه الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية والجمالية، كما يتضح اصرار هذه النظرية على توثيق العلاقة بين المدرسة والمصنع المحلي أو المكتب المحلي أو المزرعة التعاونية والمدرسة ليست وسيلة الخلق والإبداع للنظام الاجتماعي الجديد، لأنها لا تعلو فوق مستوى السياسة لتكرس نفسها لخدمة المجتمع من غير اعتبار للعوامل السياسية، بل عليها ان تكرس نفسها ومناهجها في خدمة الاغراض السياسية للدولة، فالمتعلمين يجب ان يلتزموا بالمبادئ والمعتقدات التي تنادي بها هذه النظرية.